

## **أسواق العمل ومشكلة البطالة والتوظيف والتنمية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**

إعداد

الدكتور / أحمد منير نجار

مشرف وحدة منظمة التجارة العالمية WTOU

مركز التميز في الإدارة - كلية العلوم الإدارية - جامعة الكويت

[MOUNEER@CBA.EDU.KW](mailto:MOUNEER@CBA.EDU.KW)

[WWW.CBA.EDU.KW/MOUNEER](http://WWW.CBA.EDU.KW/MOUNEER)

**ورقة عمل مقدمة لـ :**

**المؤتمر الخامس للجمعية الاقتصادية العمانية**

**بعنوان :**

**" سوق العمل والتحديات الديموغرافية "**

**سلطنة عمان - مسقط**

**7 - 8 يناير 2012**

## ما قبل المقدمة

إذا أردت أن تتخلص من إنسان !!!

لا تطلق عليه النار !!

لا تدس له السم !!

لا تعلقه بحبل المشقة !!

**بلى :**

حاول أن تجعل منه عاطلاً عن العمل

يتجول هائماً على وجهه

يتنفس مجرد تنفساً في الشوارع باحثاً عن عمل

لا بلى أي عمل

Eml VAN-Ruymbeke

كاتب بلجيكي

## المقدمة

**البطالة : أزمة عالمية في سوق العمل العالمية**

<b>عالمياً :</b>	<b>عدد السكان في العالم 2011</b>	<b>7 مليار نسمة</b>
	<b>عدد العاطلين عن العمل يزيد عن</b>	<b>1 مليار عامل</b>
	<b>معدل البطالة في الدول الصناعية</b>	<b>4% = 12%</b>
	<b>معدل البطالة في الدول النامية</b>	<b>15% = 30%</b>

**في دول مجلس التعاون :**

عدد السكان لعام 2009 يقارب      40 مليون نسمة  
معدل البطالة      0.5 ٪ = 15 ٪

**إذن تعتبر البطالة ظاهرة عالمية نسبية على كافة المستويات**

- العالم ككل
- الدول الصناعية المتقدمة
- الدول الصناعية النامية
- الدول النامية الفقيرة
- الدول النامية الغنية ( دول مجلس التعاون )

**\* لا زالت أسواق العمل والبطالة في دول المجلس حديثة نسبياً**

- ✎ حدانة نسبية لقيام المجلس 1981
- ✎ حدانة المشكلة نفسها حيث لم تظهر كظاهرة إلا منتصف تسعينات القرن الماضي
- ✎ عدم اعتراف البعض بالمشكلة أساساً واعتبارها بطالة ( احتكاكية أو إرادية )

**\* سرعة تبدل المتغيرات المؤثرة على مشكلة التوظيف**

- ✎ أسعار البترول العالمية
- ✎ المتغيرات الاجتماعية / السياسية ... الخ
- ✎ عدم وجود نمطية موحدة في دول المجلس لتقلبات المتغيرات النازمة لمشكلة البطالة
- ✎ وجود أسواق عمل خليجية وليس سوق عمل خليجي موحد
- ✎ صعوبة الاستشراف المستقبلي الدقيق لحلول المشكلة

**القسم الأول : الإطار الفكري لمشكلة البطالة والتوظيف**

## أولاً : تعريف البطالة ( السهل الممتنع )

\* ابتدأت محاولات تعريف المشكلة مع قيام منظمة العمل الدولية عام 1919

\* ازدادت الحاجة للتعريف مع :

✧ ظهور أنظمة الضمان الاجتماعي

✧ معرفة فرص العمل اللازمة

\* صعوبة – إن لم يكن استحالة – وضع تعريف جامع مانع

\* اقتصر تعريف منظمة العمل الدولية على البطالة السافرة

✧ وصول الشخص لسن العمل

✧ أن يكون بدون عمل

✧ أن يكون مستعداً وقادراً على العمل

✧ البحث الجدي عن العمل

✧ وفق الأجر السائد

## ثانياً : التيارات الفكرية الاقتصادية في تحليل مشكلة البطالة

\* كانت الغالبية العظمى من كتابات مشكلة البطالة في الدول الرأسمالية

\* سادت الكلاسيكية المجددة المعتمدة على تعظيم المنافع

\* غالبية الدراسات ركزت على البطالة السافرة والبطالة الإرادية

\* **السؤال :** هل التيارات الفكرية ملائمة لحل مشكلة البطالة ؟

\* لكن ما هي التيارات الفكرية التي تناولت البطالة بالدراسة ؟

الكلاسيكيين	•	Classic
الماركسيين	•	Marxists
الكلاسيكيين المجددين	•	New Classic
الحديين	•	Marginalists
الكينزيين	•	Keyneziens
النقديين	•	Monetarists



### ثالثاً: اشكاليات المؤشرات الإحصائية لمعدل البطالة : جدل اقتصاديين

\* أعداد مطلقة : وما الفائدة منها ؟ ( قابل للنقاش )

\* معدلات البطالة نسبة الى ماذا ؟؟

✚ العرض الكلي من العمل

✚ قوة العمل فقط ( تعريفها والالتزام بالتعريف ) ؟؟

\* الباحثين عن عمل :

✚ أي عمل

✚ عمل محدد

✚ أجر محدد

✚ لأول مرة

\* البحث الجاد عن العمل

\* تعريف العمل نفسه

✖ نشاط يدخل السوق

✖ قابل للتسويق : كيف تعطي قيمة لنوعية وكمية العمل

\* ما سبق إن كان جدل أكاديمي فهو توضيح لصعوبة حصر مشكلة البطالة

\* السؤال : أين دول مجلس التعاون من كل ما سبق ؟؟

## القسم الثاني :

**أسواق العمل والبطالة والتوظيف في دول مجلس التعاون الخليجي**

## أولاً: التركيب الهيكلي للسكان : مصدر قوة العمل الحالية والكامنة

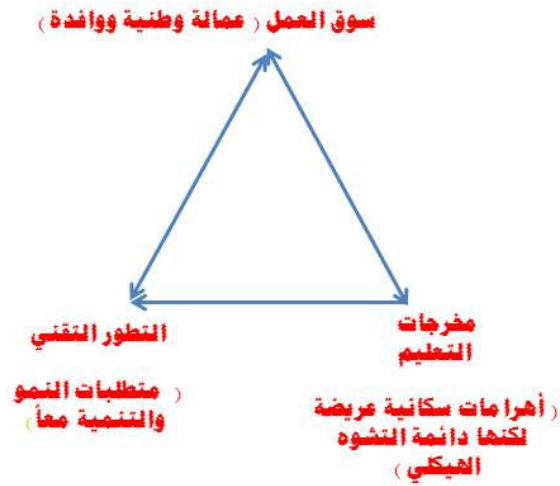
40 مليون نسمة	إحصاءات عام 2009	*
74 مليون نسمة	تقديرات عام 2025	*
3 ٪	معدل النمو السنوي للسكان للأعوام 2000/1990	*
3.5 ٪ (الأعلى عالمياً)	معدل النمو السنوي للسكان للأعوام 2000/2009	*
20 سنة	نضاعف عدد السكان ( بفرض استمرار معدل النمو السكاني 3.5 ٪ )	*
	التأثير المؤكد على تطور العمالة كمياً / نوعياً	*
	فتوة واتساع قاعدة الأهرام السكانية لدول مجلس التعاون	*

\* تراوح العمر الوسيط بين 22 = 28 سنة

\* تراوح نسب الفئات العمرية 15 = 64 بين 66٪ الى 79٪ من السكان

\* دلالة الأرقام والنسب المرتفعة على دخول أعداد متزايدة لسوق العمل الخليجي والبحث عن فرص عمل

\* العلاقة التبادلية متعددة الأطراف :



## **ثانياً: بعض مؤشرات أداء اقتصاديات دول المجلس المتعلقة بالتوظيف والبطالة**

\* تطور الناتج المحلي

\* الأهمية النسبية لقطاع النفط والغاز والتعدين مع مراعاة :

• الأسعار الجارية

• تقلبات أسعار النفط العالمية

• متطلبات القطاع من نوعية خاصة لقوة العمل

• ضرورة تنمية تنويع مصادر الدخل لعدم الوقوع في البطالة المهنية ولو على المدى الطويل

**معدلات نمو ناتج قطاع النفط والغاز لدول المجلس**

<b>الدولة</b>	<b>2005/2006</b>	<b>2006/2007</b>	<b>2007/2008</b>
<b>الإمارات</b>	20.9	15.1	35.5
<b>البحرين</b>	22.6	11	37.5
<b>السعودية</b>	17.1	9.6	39.9
<b>عمان</b>	14.6	6.1	64
<b>قطر</b>	28.6	23.7	51.6
<b>الكويت</b>	35.5	7.5	44
<b>دول المجلس</b>	21.4	11.4	42.1

**التوزيع النسبي للسكان والنتائج المحلي لدول مجلس التعاون لعام 2009**

الدولة	% السكان	% الناتج المحلي الإجمالي
الإمارات	12.3 %	27.7 %
البحرين	2.9 %	2.2 %
السعودية	65.7 %	41.8 %
عمان	8.2 %	5.2 %
قطر	4.2 %	10.9 %
الكويت	6.7 %	12.2 %
المجموع	100 %	100 %



### ثالثاً : أسواق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي

- \* مفهوم السوق عموماً وسوق العمل تحديداً : مسألة عرض / طلب ؟؟
- \* اختلاف نوعي بأبعاد إنسانية / تشريعية / سياسية
- \* التوازن ليس بالضرورة اقتصادي فقط
  - بعد كمي / نوعي
  - بعد الزمان / المكان
- \* خصوصية أسواق ( وليس سوق ) العمل الخليجية
  - تزايد نسبي للداخلين الجدد لسوق العمل
  - تزايد معدل نمو قوة العمل بشكل أسرع من معدل نمو السكان في سوق العمل ( اسباب اجتماعية )

**العمالة في دول مجلس التعاون لعامي 1995 - 2008**

ملاحظات	متوسط النمو السكاني للسنوات 2000/2009	معدل النمو السنوي لقوة العمل 1995 - 2008	القوة العاملة % من مجموع السكان		الدولة
			2008	1995	
بيانات 2009	6	6.3	64.4	55.6	الإمارات
	2.4	2.8	34.3	45.5	البحرين
بيانات الفترة 2000 - 2009	2.4	4	32.1	34.9	السعودية
	3.4	3.4	41.8	36.2	عمان
بيانات 2009	11.5	11.1	77	59.3	قطر
بيانات 2009	5.7	5	62.9	55.9	الكويت

## العاملين في القطاع الحكومي والخاص ( مواطنون – غير مواطنون ) لعامي 2006 و 2008

2008			2006			الدولة
إجمالي	غ. مواطن	مواطن	إجمالي	غ. مواطن	مواطن	
						<b>الإمارات :</b>
-	-	-	-	-	-	قطاع حكومي
-	-	-	-	-	-	قطاع خاص
2840	2602	238	2647	2427	220	الإجمالي
						<b>البحرين :</b>
39	5	34	38.4	4	34.4	قطاع حكومي
428	346	82	299.4	242	57.4	قطاع خاص
467	351	116	337.8	246	91.8	الإجمالي
						<b>السعودية :</b>
2811	148	2663	2725	226	2499	قطاع حكومي
5145	4130	1015	4799	3866	933	قطاع خاص
7956	4278	3678	7524	4092	3432	الإجمالي
						<b>عمان :</b>
153	22	131	139	23	116	قطاع حكومي
942	795	147	625	511	114	قطاع خاص
1095	817	278	764	534	230	الإجمالي
						<b>قطر :</b>
141	82	59	105	53	52	قطاع حكومي
1026	1018	8	427	421	6	قطاع خاص
1167	1100	67	532	474	58	الإجمالي
						<b>الكويت :</b>
268	68	200	238	60	178	قطاع حكومي
1181	1149	32	1033	1010	23	قطاع خاص
1499	1217	232	1271	1070	201	الإجمالي

**التوزيع النسبي للعاملين في القطاع العام والخاص ( مواطن / غير مواطن ) لعامي 2006 = 2008**

2008		2006		الدولة
مواطن	غ . مواطن	مواطن	غ . مواطن	
100	100	100	100	الإمارات :
				البحرين :
2	29	2	37	حكومي
98	71	98	63	خاص
100	100	100	100	المجموع
				السعودية :
3	72	6	73	حكومي
97	28	94	27	خاص
100	100	100	100	المجموع
				عمان :
3	47	4	50	حكومي
97	53	96	50	خاص
100	100	100	100	المجموع
				قطر :
7	88	11	99	حكومي
93	12	89	1	خاص
100	100	100	100	المجموع
				الكويت :
6	86	6	89	حكومي
94	14	94	11	خاص
100	100	100	100	المجموع

- **تركز العمالة المواطنة في نشاطات محددة والوافدة في نشاطات أخرى**
- **عدم موازنة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل**
- **هيمنة العمالة الوافدة على قوة العمل**

**رابعاً : التوظيف والبطالة في دول مجلس التعاون الخليجي**  
**اختلاف وتباين النتائج المنشورة للبطالة**

**مؤشر البطالة لدول المجلس**

ملاحظات	معدل البطالة	السنة	الدولة
مواطنون وغير مواطنين ، يقدر المعدل بين المواطنين 13.8 %	3.9 %	2009	الإمارات
مواطنون فقط	4.0 %	2009	البحرين
يقدر معدل البطالة بين المواطنين 10.5 % من قوة العمل السعودية	5.4 %	2009	السعودية
	6.7 %	2009	عمان
معدل البطالة بين القطريين 2.3 % من قوة العمل القطرية	0.3 %	2009	قطر
معدل البطالة بين المواطنين 5.7 % من قوة العمل الكويتية	1.4 %	2009	الكويت
	8.1 %	2009	الدول المتقدمة
	8.9 %	2009	الولايات المتحدة
	10.1 %	2009	منطقة اليورو
	4.6 %	2009	اليابان
	8.3 %	2009	كندا
	4.3 %	2009	الدول النامية الصناعية

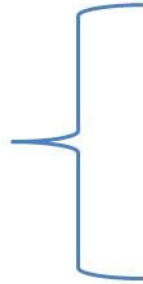
**بين دولة 198 من دول العالم جاءت معدلات البطالة في دول المجلس كما يلي**

الدولة	معدل البطالة	الترتيب العالمي لأعلى معدل بطالة	الترتيب الخليجي لأعلى معدل بطالة
<b>عمان</b>	٪ 15	50	1
<b>البحرين</b>	٪ 15	52	2
<b>السعودية</b>	٪ 10.8	84	3
<b>الإمارات</b>	٪ 2.4	179	4
<b>الكويت</b>	٪ 2.2	181	5
<b>قطر</b>	٪ 0.5	197	6

لكل مؤشر مدلوله

الاقتصادي

والاجتماعي



• البطالة لجموع قوة العمل

• البطالة لقوة العمل المواطنة



#### خامساً :

### الآليات العملية الراهنة ( المدى القصير ) والكامنة ( المدى الطويل ) لمعالجة مشكلة البطالة في دول المجلس

#### **\* على المدى القصير والمتوسط ( علاج مؤقت )**

- تنقلات بين العاملين الى مجالات عمل تتناسب وقدراتهم وخبراتهم
- التدريب التعويضي لنقص الخبرة مما يؤدي لرفع الإنتاجية
- دراسة الطاقات الاستثمارية المعطلة والتي تحتاج لقوة عمل على رأس العمل أو خارجه
- دراسة موضوعية لمشاريع الخصخصة فيما يتعلق بالأثر على العمالة
- تشجيع القطاع الخاص لاستقطاب العمالة بإجراءات تشريعية

**\* على المدى الطويل ( تركيز ونقاش حولها أكثر لأنها علاج دائم )**

- برامج تنمية بشرية لتنمية روح الإبداع
  - تصحيح التركيب الهيكلي الاقتصادي الحالي
  - إيجاد فرص عمل متزايدة بهدف تخفيض عدد ساعات العمل الفعلية المنتجة
  - قونة مشاريع الاستثمار الخارجي فيما يتعلق باستقطاب وخلق فرص عمل مواطنة
  - نظام فعال للضمان الاجتماعي يساهم فيه العمالة والدولة وأرباب الأعمال
  - ربط الوظيفة بمعايير مركبة منها المواطنة والعائد الاقتصادي والاجتماعي
  - تصحيح النظام الضريبي
  - تشجيع العمل الأنثوي كقوة عمل كامنة
  - الوصول للأمن الوظيفي على مستوى دول المجلس كسوق عمل واحدة
  - تهيئة قوة العمل المواطنة للتعامل الإلكتروني خاصة في قطاعات الخدمات المالية الخليجية
- تحتسب إمكانية النمو بدون فرص عمل **Jobless Growth**

## أخيراً

- مشكلة البطالة هي في النوع أكثر من الكم بدلالة البطالة المقنعة الخليجية
- فسرت المدارس الفكرية مشكلة البطالة وطرحت الحلول بشكل مرحلي وليس بشكل دائم
- عدم صلاحية المدارس لكل زمان ومكان وبالتالي عدم صلاحيتها لدول المجلس
- اختلاف ظروف وملابسات البطالة في المدارس الفكرية عنها في دول المجلس
- هناك حاجة في دول الخليج لوضع سياسة استخدام تستند على واقع دول المجلس

- المطلوب حزمة تصحيحية على المدى الطويل عناصرها : مالية / نقدية / تشريعية
- هل البطالة مشكلة ؟ نعم . لكن ليست مستحيلة أو مستعصية الحل في دول المجلس
- البطالة كمرض السرطان له نوعان :
- حميد يمكن التعايش معه طالما بقي ضمن سيطرة أجهزة الدفاع الذاتية
- خبيث عندما يخرج عن إطار سيطرة أجهزة المناعة الذاتية